Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

راويا خارجيا External Narrator هى المقامة الوصية والمقامة الصيمرية والمقامة البشرية .

ويبدو ظهور اسم عيسى مؤكدا للإيهام بصدق المحكى ، سواء عن نفسه أو عن غيره، إنه ذات معرفة بداية بالاسم . ويمكن القول إن هناك جدلا نشطا بين هوية الراوى وموضوعات روايته ، إذ لايقدم النص عيسى فقط للإيهام بصدق وواقعية الأحداث ، ولكن أيضا لإبراز جوانب معينة فى النص اكتسبت وجودها من هوية الراوى ، وفى الوقت نفسه تبرز تلك الجوانب هوية الراوى وتؤكدها .

إن هوية الراوى كما يطرحها النص تتأسس من خلال اهتماماته التى تعد الدافع الأول لقيامه بالرواية ، ناهيك عن كونه يروى عن أحد الفصحاء العالمين بالشعر وتاريخه واللغة وغريبها. إنه راو مهتم بالأدب ودروسه وتاريخه وبذلك يصبح من الطبيعى أن يبرز فى روايته السجع والجناس وغريب اللغة وكذلك القدرة على قرض الشعر ، وفى الوقت نفسه فإن ما يرويه عيسى هو ما يبرز هويته تلك ويؤكد اهتماماته.

ولعل عدد الأبيات التى وردت فى مقامات الهمذانى تؤكد هذا الجانب من هوية الراوى ، إذ تبلغ واحدا وستين وثلاثمائة بيت .

هناك بعد آخر لهوية الراوى يمكن اكتشافه من خلال اختياره الرواية عن مكد " ***ظريف الطبع . ظريف المجون*** " [٥٩] إنه راو يطرب لطرافة الحيل التى يرويها وربما يمارسها كما فى المقامة البغدادية .